**المحور السادس : العلاقات الدولية بعد أحداث 2001/09/11:**

**أحداث سبتمبر 2001 والنظام الدولي:**

جاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 كنتيجة لسياسة الهيمنة الأمريكية (باعتبارها القطب الواحد المهيمن على العلاقات الدولية)، هذه السياسة التي أدت لتحريك الكراهية ضدها مما أدى إلى هذه الأحداث. وقد كانت ردة الفعل الأمريكية على هذه الأحداث حادة ومنفعلة حيث اتخذت ذرائع غير مقنعة لتصفية الخصوم.

من جانب آخر هيأت أحداث 11 سبتمبر لمزيد من علاقات التعاون والتنسيق بين الولايات المتحدة وغيرها من القوى الدولية الرئيسية خارج النطاق الأوروبى، وتحديداً مع كل من روسيا والصين واليابان وشبه الجزيرة الكورية التي أبدت تعاطفا كبيرا مع الولايات المتحدة في محنتها وتنافس الجميع في تعزيتها.

**نتائج تلك الهجمات:**

-توفير الغطاء الشرعي للدور المهيمن والمسيطر للولايات المتحدة عالمياً.

-تعميق وتوحيد المشاعر الأوروبية والحليفة نحو التمركز حول الولايات المتحدة وتعضيد توجهها العام لمقاومة الإرهاب باعتباره العدو المشترك والأخطر.

-بلورة فكرة الخطر المشترك "الإرهاب" كفكرة جامعة يتوحد الغرب من ورائها، وكخط فاصل للتفاعل بين الغرب والآخر فى أبعادها السياسية (الديمقراطية والمجتمع المدنى وتوابعهما)، والثقافية ( صراع الحضارات)، والاقتصادية (العولمة ومنظمة التجارة العالمية).

-إتخاذ سياسة الضربات الإستباقية لمنع قيام تحالفات تتصدى لقبضة الولايات المتحدة مما أدى لوجود مبرر لظهور قطب آخر مستفيداً من تململ الدول الرافضة للسياسات الأحادية الأمريكية.

-تحويل المحدد وصانع القرار في العلاقات الدولية من وسائل العلاقات الدولية ( دبلوماسية وسياسات اقتصادية واجتماعية) إلى الاعتماد على الجهد الأمني والإستخباراتي.

-استغلال الولايات المتحدة الأمريكية للمنظمات والهيئات الدولية لتحقيق ما تريد اعتماداً على توصيات أمنية واستخباراتية ومحاولتها لرسم سياسة الدول الخارجية والتدخل في شؤونها الداخلية.

-تبرير الولايات المتحدة للحرب بحجة الدفاع الشرعي ومحاولتها إظهار نفسها بأنها لا تريد الحرب وأنها راعية السلام والديمقراطية في العالم، وأن الآخرين هم من يضطرونها إلى اللجوء للحرب.

-التركيز على منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي كمسرح رئيس لمصالح الولايات المتحدة عبر البحار وساحة لصراعاتها الخارجية.

-محاولة الولايات المتحدة إبراز الدوافع الإنسانية لتدخلاتها في شؤون الدول مثل حقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب وإخفاء الأسباب الحقيقية للتدخل وهي غالباً ما تكون أسباب سياسية أو اقتصادية.

-تقسيم العالم إلى أصدقاء وأعداء دون وسيط وبلورة ما سمي (بمحور الشر) وإظهاره والعمل على عزله حتى يسهل القضاء عليه.

-قيام السياسة الخارجية الأمريكية على مبدأ تبعية العالم لأمريكا وإعادة تنظيم العالم وفق المصالح والرغبات والأهداف الأمريكية.

-أدت احداث 11 سبتمبر إلى بعث نظرية (صراع الحضارات) من جديد على اعتبار أن هذه الأحداث تمثل تجسيداً مادياً حياً لصراع مروع بين جماعات بشرية مختلفة في العقيدة والحضارة والدين.